موسكو تتهم واشنطن بشن هجمات سيبرانية بأيدي أوكرانيين

روسيا تحذر من «القنبلة القذرة».. وزيلينسكي يستنجد بإسرائيل

فولوديمير زيلينسكي

عنصر روسي في قوات الدفاع البيولوجي

«وكالات» : وسط نفي أوكراني متكرر، تواصل موسكو توجيه اتهامات لكييف بالسعي لاستخدام «قنبلة قذرة»، في وقت يحذر فيه الغرب الرئيس فلاديمير بوتين من استخدام «ذرائع» للتصعيد.

وأعلنت روسيا الإثنين، في إفادة صحفية أدلى بها اللفتنانت جنرال إيجور كيريلوف، قائد قوات الحماية من المواد النووية والبيولوجية والكيميائية، أنها أعدت قواتها للعمل في ظروف التلوث الإشعاعي.

جاء ذلك بعد تصريح للكرملين أكد فيه أن التهديد باستخدام أوكرانيا «قنبلة قذرة» حقيقي، موجهاً اتهامات للغرب بعدم الثقة في المعلومات التي تقدمها روسيا.

واجرى رئيس أركان الجيش الروسي فاليري غيراسيموف محادثات مع نظيريه الأمريكي الجنرال مارك ميلي والبريطاني الأميرال توني راداكين تناولت موضوع «القنبلة القذرة».

في مقابل ذلك، نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مسؤول عسكري أمريكي رفيع – لم تسمه – أن الولايات المتحدة «ما زالت لا تملك اي مؤشر» إلى أن روسيا قررت استخدام اسلحة نووية أو كيميائية أو جرثومية في أوكرانيا.

ورداً على سؤال عما إذا كان هذا الأمر يشمل القرار باستخدام «قنبلة قذرة»، قال المسؤول «نعم».

يأتي ذلك فيما حذر الأمين العام لحلف شمال الاطلسي ينس ستولتنبرغ موسكو من استغلال هذه «الذريعة» من أجل «التصعيد».

وفيما تتواصل العمليات العسكرية، اتهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، روسيا بطلب 2000 مسيرة إيرانية انتحارية لاستخدامها في هجمات ضد بلاده.

وانتقد زيلينسكي الحياد الذي تلتزمه اسرائيل منذ غزو روسيا لبلاده، والذي اتاح في رأيه قيام «تحالف» بين موسكو وطهران، مطالبا تل أبيب بالانضمام لكييف في قتال موسكو.

كما دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، المجتمع الدولي لتغطية عجز متوقع في ميزانية أوكرانيا بـ38 مليار دولار، لافتا إلى أن الصواريخ الروسية والطائرات المسيرة إيرانية الصنع دمرت أكثر من ثلث قطاع الطاقة في أوكرانيا، فيما قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، أمس الثلاثاء، إنه يتعين على العالم ألا يضيع الوقت وأن يساعد الأوكرانيين على إعادة بناء بلادهم سريعا، مضيفة أن الاتحاد الأوروبي مستعد لتنسيق إجراءات إعادة الإعمار من خلال توفير أمانة لهذه المهمة.

وذكرت أورسولا فون في مؤتمر لإعادة إعمار أوكرانيا منعقد في برلين «ليس لدينا وقت لنضيعه، فحجم الدمار هائل. البنك الدولي يقدر تكلفة الأضرار عند 350 مليار يورو (345 مليار دولار)».

وأشارت إلى الحاجة لإطلاق منصة تنسيق دولية لإعادة الإعمار «في أقرب وقت ممكن، ويفضل قبل نهاية العام أو مطلع العام المقبل»، مضيفة أن المفوضية مستعدة لتوفير الأمانة لها.

من جهته، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لمؤتمر حول إعادة إعمار بلاده، أمس الثلاثاء، إن الصواريخ الروسية والطائرات المسيرة إيرانية الصنع دمرت أكثر من ثلث قطاع الطاقة في أوكرانيا.

وأضاف عبر رابط فيديو للمؤتمر الذي يعقد في برلين، أن أوكرانيا لم تحصل بعد على «سنت واحد» من خطة للتعافي السريع بتكلفة إجمالية 17 مليار دولار.

وقال زيلينسكي للمؤتمر الذي يحضره المستشار الألماني أولاف شولتس، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، وعدد آخر من كبار السياسيين والمسؤولين «روسيا تدمر كل شيء حتى تزداد علينا صعوبة تجاوز الشتاء».

ودمرت الحرب أو ألحقت أضرارا بنحو 120 ألف منزل، و16 ألف مبنى سكني حتى نهاية سبتمبر، وفقا لكلية كييف للاقتصاد، التي قدرت إجمالي الأضرار المادية بنحو 127 مليار دولار.

وكان البنك الدولي أعلن، يوم الاثنين، أنه قدم 500 مليون دولار إضافية لمساعدة أوكرانيا على تلبية احتياجات الإنفاق العاجلة التي نجمت عن الغزو الروسي في 24 فبراير شباط والحرب المستمرة على أراضيها.

جاء ذلك عشية مؤتمر ينعقد في برلين، أمس الثلاثاء، يناقش خلاله زعماء عالميون وخبراء تنمية ومدراء تنفيذيون كيفية إعادة بناء أوكرانيا بعد الغزو الروسي، الذي دخل حاليا شهره التاسع.

وقال رئيس مجموعة البنك الدولي ديفيد مالباس في بيان «يواصل الغزو الروسي التسبب في دمار هائل للبنية التحتية الأوكرانية – بما يشمل شبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء – مع اقتراب فصل الشتاء، مما يعرض الشعب الأوكراني لمزيد من الخطر».

وجمع البنك الدولي ما إجماليه 13 مليار دولار من التمويل الطارئ لأوكرانيا. وقال البنك الدولي والحكومة الأوكرانية والمفوضية الأوروبية في تقرير صدر في سبتمبر أيلول، إن الغزو الروسي تسبب في أضرار مباشرة تتجاوز قيمتها 97 مليار دولار لأوكرانيا حتى الأول من يونيو، لكن إعادة الإعمار قد تتكلف قرابة 350 مليارا.

تتواصل المعارك في أوكرانيا. وفي آخر التطورات الميدانية، أعلنت السلطات الموالية لروسيا في بيان أنّ انفجاراً قوياً وقع الثلاثاء في ميليتوبول في جنوب شرق أوكرانيا، أسفر عن إصابة خمسة أشخاص بجروح.

وقال البيان الذي نُشر على «تلغرام» إن «سيارة انفجرت في ميليتوبول قرب مبنى شركة زاميديا القابضة». وأوضح المصدر ذاته أنّ «خمسة أشخاص أصيبوا بجروح طفيفة» في هذا الانفجار الذي حطّم النوافذ والأبواب في عدّة طوابق من المبنى. وأوضح البيان أنّه جرى نقل أحد الجرحى إلى المستشفى.

من جهته، بثّ التلفزيون الروسي العام «روسيا 24» صوراً للمبنى، بدت فيها الجدران الداخلية محترقة جزئياً، والنوافذ والأبواب محطّمة، والسلالم مليئة بالحطام.

ويضمّ المبنى محطة إذاعية وتلفزيونية موالية لروسيا «تواصل أنشطتها»، حسبما أكدت السلطات.

وفي السياق، قُتل سبعة مدنيين وأصيب ثلاثة آخرون الاثنين في بلدة باخموت الواقعة في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا، والتي تعدّ مسرحاً لمعارك عنيفة مع الجيش الروسي منذ أشهر، حسبما أفاد الحاكم المحلّي الثلاثاء.

وقال الحاكم بافلو كيريلينكو عبر «تلغرام» إنّه تمّ العثور على جثث ثلاثة مدنيين قتلوا في وقت سابق في موقعَين في المنطقة.

من جهته، أشار الجيش الأوكراني إلى هجوم روسي باتجاه باخموت الواقعة في شمال المنطقة، ومدينة أفدييفكا على بعد حوالى خمسين كيلومتراً جنوباً.

وصدّت القوات الأوكرانية الإثنين هجمات روسية بالقرب من عشر بلدات من بينها باخموت، في منطقتي دونيتسك ولوغانسك (شرق).

وفي وقت تتحضر روسيا لمنع الجيش الأوكراني من تحرير خيرسون، المدينة الإقليمية الأولى التي احتلتها خلال الغزو، أعلن مسؤول أميركي أن واشنطن تبحث تزويد أوكرانيا بمعدات دفاع جوي من طراز «هوك» وصواريخ اعتراضية.

وقالت وكالة رويترز إن «الولايات المتحدة تدرس إرسال دفاعات جوية من طراز «هوك» من المستودعات إلى أوكرانيا لمساعدتها في التصدي لهجمات الطائرات الروسية من دون طيار والصواريخ المجنحة».

وبحسب المصادر، فإن أنظمة «هوك» هي طرازات سابقة لمنظومة الدفاع الصاروخي باتريوت، والذي لم يتم النظر في إرساله إلى أوكرانيا حتى الآن.

وذكر أحد المصادر أن الولايات المتحدة سترسل على الأرجح أولا، صواريخ اعتراضية لمنظومة «هوك» إلى أوكرانيا، لأنه من غير الواضح ما إذا كانت المنصات الأمريكية في حالة جيدة بشكل كاف، وذلك لأن أنظمة الدفاع الجوي هذه مخزنة في المستودعات منذ عقود.

وضربت صواريخ إس300– الروسية بلدة كوبيانسك، وهي مركز نقل مهم، مرارا وتكرارا بعد أن استعادت القوات الأوكرانية السيطرة عليها في أواخر سبتمبر.

وقال مسؤولون عينتهم روسيا في خيرسون، إنهم سيشكلون وحدات إقليمية، في الوقت الذي تسعى فيه أوكرانيا لاستعادة السيطرة على العاصمة الإقليمية قبل بداية فصل الشتاء.

وفي السياق، وصل الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير إلى أوكرانيا في زيارة مفاجئة، قائلا إنه يريد لقاء الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وتعتبر هذه الرحلة إلى أوكرانيا هي الأولى لشتاينماير منذ العملية العسكرية الروسية في الرابع والعشرين من فبراير.

كما قالت أوكرانيا، الإثنين، إن قواتها تمكنت من تحرير 4 قرى في شمال شرق البلاد، بعد هجوم مضاد استعاد السيطرة على آلاف الكيلومترات المربعة.

وقال هيئة الاركان الأوكرانية على فيسبوك: «بفضل عمليات ناجحة، طردت قواتنا العدو خارج قرى كارمازينيفكا وميا سوياريفكا ونيفسكي في منطقة لوغانسك ونوفوسادوفي في منطقة دونيتسك»، علما أنها كلها قرى متقاربة الواحدة من الأخرى.

من جهة أخرى اتهمت الخارجية الروسية، الولايات المتحدة بشن هجمات سيبرانية على روسيا بأيدي الجيش الإلكتروني الأوكراني، حسب قناة «آر تي عربية» أمس الثلاثاء.

ونقلت «روسيا اليوم» عن نائب مدير دائرة أمن المعلومات الدولي في الخارجية الروسية، فلاديمير شين، فيجلسة اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة، أن «قائد القيادة السيبرانية الأمريكية بول ناكاسوني، اعترف علناً بشن هجمات سيبرانية ضد روسيا، وقبل كل شيء بأيدي الجيش الإلكتروني الأوكراني الذي أسسه الأمريكيون».

وتابع «أبعاد العدوان السيبراني تؤكد أنها تجري بشكل منسق من قبل سلطات الدول الغربية»، مضيفا أن الدول الغربية «تطلق اتهامات لا أساس لها على الدول التي لا تعجبها، لصرف انتباه المجتمع الدولي عن أعمالها».

من جانب اخر أعلن عضو إدارة مقاطعة زبروجيا، فلاديمير روغوف، صباح أمس الثلاثاء، انفجار سيارة قرب مبنى التلفزيون في مدينة ميليتوبول بمقاطعة زبروجيا.

ونقلت وكالة أنباء «سبوتنيك» عن روغوف أن الانفجار استهدف تلفزيون «زد إيه تي في» في ميليتوبول في المقاطعة، بعبوة ناسفة مركبة.

وأضاف روغوف، أنه «عمل إرهابي بالقرب من مبنى شركة التلفزيون الإقليمية، ووفقا للمعلومات المتاحة، انفجرت عبوة ناسفة».

وفي سياق متصل، أعلن ألكسندر مالكيفيتش، النائب الأول لرئيس لجنة الغرفة المدنية في روسيا لتطوير مجتمع المعلومات ووسائل الإعلام والاتصال الجماهيري، إصابة 5 مواطنين بجروح مختلفة نتيجة المواد المتفجرة التي تزن حوالي 2 كيلوغرام، بحسب التحقيقات الأخيرة.

من جهة أخرى تعمل روسيا على تحصين مواقع دفاعية على الضفة اليسرى لنهر دنيبرو في منطقة خيرسون جنوب أوكرانيا، حسب التحديث اليومي لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية.

وذكرت وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية «أوكرينفورم»، أمس الثلاثاء، أن هيئة الأركان قالت إن الجيش الروسي يحاول إحكام قبضته على الأراضي التي استولى عليها، ويركز جهوده على تعطيل تحركات قوات الدفاع في اتجاهات معينة، ويهاجم مدن باخموت وأفدييفكا.

وأشارت الهيئة إلى أن روسيا تقصف القوات الأوكرانية على طول خط التماس، وتطلق استطلاعات جوية.

وأضافت أن الجيش الروسي شن في الساعات الأربع وعشرين الماضية 3 هجمات صاروخية، و 12 غارة جوية، وأكثر من 60 هجوماً براجمات الصواريخ.

من جانبه قال المستشار الألماني أولاف شولتس إنه لا مجال للسماح لروسيا بإملاء السلام، وذلك في ضوء الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب ضد أوكرانيا.

وقال شولتس أمس الثلاثاء في مؤتمر صحافي في برلين في مؤتمر دولي للخبراء لمناقشة إعادة إعمار أوكرانيا: «بالمناسبة، كل القوى السياسية في ألمانيا، خاصة الداعمين للحكومة الألمانية، والذين يمثلون الأغلبية في البرلمان الألماني، يتفقون على ذلك».

وكان زعيم الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي، ذكر أخيرا في تصريحات إعلامية أنه لا يجب تجاهل أي فرصة «تجعل وقف إطلاق النار المحلي وتبادل أسرى الحرب وتقديم الإمدادات للسكان المدنيين، أمراً ممكناً».

دمار في دونيتسك

تعرض مبنى قناة تلفزيونية للتفجير في زبروجيا

جنود روس في أوكرانيا